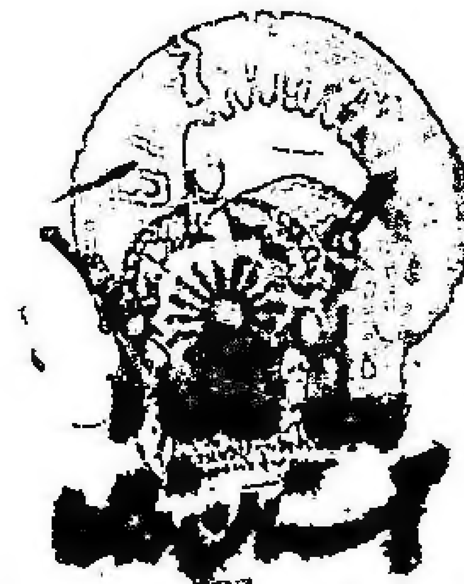
دائره امور

فهرستها

آستان قدس رضوی



کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح حدیث عمران صابی

مصنف محمد خلیل بن محمد اشرف قائینی .... عربی

مؤلف

خطی نسخ شکسته نستعلیق مختلف الطر

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۱ ذیقعده ۱۱۳۲ عدد اوراق ۴۹

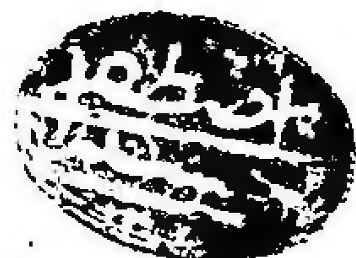
جزء کتب اخبار شماره

شمارهٔ عمومی ۹۰۹۴ شمارهٔ قبض

واقف خریداری تاریخ وقف دیماه ۱۳۴۱

طول ۱۸ عرض ۱۱ گنجه





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو نور كل شيء وحيوة كل شيء المتفرد الاحد الذي لا شريك له ولا اله غيره سبحانه كما وصف نفسه وكلّ طامحات العقول دون نعته البديع الذي عجز عن ادراكه ادنى صنعه الافهام وتاه في اودية غرايبه وطرايفه الاحلام فتبارك الله رب العالمين وصلى الله على الواسطة في وصول فيضه الكامل الى جميع الاشيا مخلوقه الاول والنور الاكمل اشرف الرسل محمد خاتم الانبيا وعلى آله وعترته وشيعته نوره الاصفيا الاوصياء وسلم تسليما كثيرا مادامت الارض والسماء   فيقول الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغني محمد خليل بن محمد اشرف القاييني اني مع قلة بضاعتي من المعارف الربانية وكثرة العلايق والعوايق الشهوانية قد خرج من طاعته على من الواجبات وامتثال امره من المغتنمات بان اشرح الكلمات الالهية الظاهرة في المظهر التاسع للنور الالهي والولي التام للنبي الهاشمي علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها جوابا عن المسايل الغامضة التي سالها عمران الصابي وكان وحيدا في الامثال والاقران متفردا في الذكا والعرفان ولم يتوجه احد من الاعلام لان يكشف عن وجوهها اللامعة نقاب الحجاب وبقيت في هذه كالشمس مستورة بالسحاب فشمرت ذيل الهمة على منطقة الفكرة

للامتثال متضرعا الى الله تعالى مستعصما اليه من الخطاء والضلال ومستعينا به سائلا منه المعارف الزلال وكان قلبي مطمئنا بانه تبارك وتعالى منجز ما وعده في قوله العزيز والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فها انا اذا اشرع واتوكل على الله واستعين به **اقول** انه مسطور في عيون اخبار الرضا ان المامون امر بان يجمع في مجمع اصحاب المقالات والاراء الباطلة من الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليحكي لموامع النور الالهي علي بن موسى الرضا عليه السلم ويناظروه ولما انعقد هذا المجمع وتكلموا معه عن آخرهم وسكتوا ولم يبق لهم مسئلة فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام فاراد ان يسأل فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسايل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته اي بذاته الاحدية فتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال عليه السلم سل يا عمران وعليك بالنصفة اي الانصاف والعدل واياك والخطل والجور اي الجدل والتكلم بخلاف الحق والواقع قال والله ما اريد يا سيدي الا ان يثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه فلما جانب الخطل والجور واخلص نفسه لطلب الحق رخصه عليه السلم في السؤال وقال عليه السلم سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق

فی التأثیر اصلاً ولا اله غیره ولهذا وقع فی کلمات خزان علم الله ما عظم الله بمثل البدا
وما عبد الله بشیء مثل البدا ومما حققناه لك بعون الله وتوفیقه علم سر قول
نور الله الاعظم وکلمته الاتم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه
انا اللوح المحفوظ فتبصر ولا یتوهم ان هذا الکلام من ان ما علم تع انبیائه ورسله
محفوظ من التغیر والبدا منافیا لما فی الاخبار والآثار من ان الانبیاء یخبرون
بشیء ثم ظهر خلافه وقالوا وقع البدا فیه لان مدلول هذا الکلام الشریف ما علم
انبیائه ورسله وکانوا عالمین مستیقنین به مصون عن التغیر والبدا الا انه
کلما اخبروا به بانه مثبت فی لوح المحفوظ الاثبات کذا ولا یکون متیقنا لهم
بل یعلمون انه مما وقع فیه البدا ولیس علمه حاصلا لاحد الا الله مصون عن البدا
وهو معلوم والسر فی الاخبار بمثل هذا من الانبیاء اطلاع الناس علی البدا وعدم
یاسهم من الله تع حتی بعد ان اخبر نبی بشیء وایضا ترغیبهم وتحریصهم علی الطاعات
والعبادات والصدقات بانها ترد وتدفع ما یثبت فی لوح المحو والاثبات واخبره به
النبی وهو کمال اللطف منه تع بالعباد فتامل حق التامل ورابعها الموجودات العینیة
بذواتها فانها بذواتها فی مرتبة اثباتها حاضرة بالذات عند فاعلها فهی باعیانها
عین علمه تع بها ومن المعلوم التغیر والتبدل فیها فیصدق ان علمه تع متغیر وظهر فی
علمه الحضوری العینی شیء بعد ما لم یکن ظاهرا وبهذا الاعتبار صفحة الکاینات لوح المحو والاثبات
یمحو الله ما یشاء ویثبت ما یشاء فیها ولا تغفل عن ان جمیع الاقسام المتغیرة التی
فصلناه لك راجع الی التغیر فی صفة الفعل لا فی صفة الذات تع عن ذلك هذا
ما تیسر لی فی تنقیح هذا المطلب العظیم بعون الرب العلیم وعدلت عن الاطناب
لان لا یورث الکلال لاولی الالباب والحمد لله رب العالمین اولا واخرا وقد
وقع الفراغ من تسوید هذه الاوراق لیلة الاربعا احدی وعشرین من شهر
المحرم سنة ۱۱۲۳ قد وقع الفراغ من کتابته یوم الاثنین احدی عشر شهر ذی
القعدة الحرام فی دار السلطنة اصفهان سنة ۱۳۰۲ کتبه العبد الخاطی ابن رحمة محمد
مهدی الخوانساری الطهرانی

[illegible]

[illegible]